



لجنة مصايد الأسماك

الدورة الرابعة والثلاثون

1-5 فبراير/شباط 2021

بيان المدير العام

معالي السادة الوزراء،
السيدات والسادة الضيوف الكرام،
حضرات السيدات والسادة،

يسرني أن أنضم إليكم اليوم لافتتاح الدورة الرابعة والثلاثين للجنة مصايد الأسماك التي تنعقد بصورة افتراضية للمرة الأولى في تاريخها.

وإن منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) التي ترحب بكم اليوم هي منظمة متجددة ومفعمة بالطاقة ورقمية.

وعلى مرّ الأشهر الثمانية عشر الماضية، واطننا على بناء منظمة ديناميكية من أجل عالم أفضل وبقينا ملتزمين بتطلعاتنا وولايتها ومهمتها التي تأسست من أجلها.

وتضمن البنية المعيارية والمرنة الجديدة الكفاءة والفعالية والتعاون بين مختلف القطاعات.

كما يجعلنا كسر التوقعات وتعزيز البيئة المشجّعة في موقع أفضل للاستجابة على وجه السرعة لأي احتياجات وأولويات مستجدة.

هذا إضافة إلى إطار استراتيجي جديد مبني على الزخم والتحويلات الحاصلة بالفعل في المنظمة ويقرّ بالتحديات الماثلة أمام البشرية.

إنّ الإطار الاستراتيجي الجديد متجذّر في خطة عام 2030 ويسترشد بالهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة بشأن القضاء على الفقر والهدف 2 بشأن القضاء على الجوع والهدف 10 بشأن الحد من أوجه عدم المساواة، وسواها من أهداف.

وهو يتمحور حول السردية الاستراتيجية المتمثلة في عدم ترك أي أحد خلف الركب من خلال نظم زراعية وغذائية مستدامة وشاملة وقادرة على الصمود من أجل إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل وهي الفضائل الأربع. ويساهم قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بصورة حاسمة في تحقيق هذه الفضائل الأربع.

إنتاج أفضل: من خلال الاستفادة بالكامل من الفرص المتاحة للتكثيف المستدام لتربية الأحياء المائية والإدارة المبتكرة والفعالة بقدر أكبر لمصايد الأسماك، كجزء من عملية التحول الضرورية للنظم الزراعية والغذائية.

تغذية أفضل: من خلال الإقرار بفوائد السمك في الأنماط الغذائية خاصة بالنسبة إلى النساء الحوامل والأطفال وجميع أشكال سوء التغذية والترويج للأسماك في الاستراتيجيات الخاصة بالأغذية والتغذية حول العالم.

بيئة أفضل: من خلال ضمان تطبيق نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وخفض البصمة البيئية بالنسبة إلى المغذيات العالية القيمة وضمان استخدام التنوع البيولوجي المائي على نحو مستدام.

حياة أفضل: من خلال الإقرار بأن 10 في المائة من سكان العالم يعتمدون على قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية لتأمين سبل عيشهم، ومعظمهم من صغار المنتجين الذين يحتاجون إلى دعمنا. ولمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وقع إيجابي مهدئ للنفوس وفي اعتقادي أنّ هدفنا يكمن في تحسين حياتنا ككلّ وليس مجرد سبل عيشنا فحسب!

وستمكن أيضًا المكانة المركزية التي تحتلها عملية تحويل النظم الزراعية والغذائية في الإطار الاستراتيجي الجديد المنظمة من توفير دعم ملحوظ للأعضاء من أجل تنفيذ النتائج التي ستنبثق عن قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية لعام 2021.

وإني أتطلع في هذا السياق إلى الإصغاء إلى آرائكم حول كيفية تحويل إنتاج الأغذية المائية (التي لا تقتصر على السمك فحسب) وتجهيزها وتجارتها واستهلاكها.

فكلنا يعلم أنّ الأرض عاجزة لوحدها عن توفير كمية وافرة من الأغذية المتنوعة، لا بل نحن بحاجة إلى "تحويل أزرق" لضمان "إنتاج الأغذية الزرقاء".

وسيكون الوقع الإيجابي لعملية تحويل النظم الغذائية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بشكل مستدام وشامل وقائم على العلم وقمًا هائلًا.

السادة المندوبون الكرام،

لا بد لنا من العمل على وجه السرعة بما أنّ التحديات الماثلة أمامنا هي تحديات هائلة.

فقد أحدثت جائحة كوفيد-19 اختلالات ملحوظة في النظم الزراعية والغذائية فيما يتوقع أنّ تتفاقم الأوضاع أكثر من أي وقت مضى بفعل التباطؤ الاقتصادي.

وقد طالت تأثيرات الجائحة قطاع مصايد الأسماك من خلال تغيير طلبات المستهلكين والنفاد إلى الأسواق والمشاكل اللوجستية المتصلة بالنقل والقيود المفروضة عند الحدود.

وتشير التقديرات إلى أنّ وظيفة واحدة من أصل كل 4 وظائف في قطاع الأغذية معرضة للخطر.

وقد تؤدي الجائحة إلى التحاق أكثر من 132 مليون نسمة إلى صفوف ناقصي التغذية في عام 2020. ولا يزال الملايين يعانون من الجوع في حين أنّ كمّاً كبيراً من الأغذية التي تنتجها تُفقد أو يتم هدرها.

وترتبط هذه القضايا العالمية والحاسمة ارتباطاً وثيقاً بعمل لجنتنا (أي لجنة مصايد الأسماك).

ذلك أنّ مصايد الأسماك، وبالأخص تربية الأحياء المائية، هي جزء أساسي من الحلّ.

ويتمتع قطاع تربية الأحياء المائية الحديث بقدرّة هائلة على النمو وعلى إطعام العالم.

ويكون ذلك من خلال تحديث الاستزراع السمكي التقليدي بواسطة نهج مبتكرة وتكنولوجيات رقمية.

ويعدّ الجمع بين مصايد الأسماك والسياحة والأنشطة الترفيهية سبيلاً إلى المحافظة على الإرث الثقافي وخلق قيم جديدة وفرص عمل جديدة.

وتكتسي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية أهمية حاسمة في الاقتصاد العالمي من أجل إعادة البناء على نحو أفضل.

وحديثي هذا ليس من موقعي كمدير عام أو كرجل علم أو كمدير بل كوني إبناً فخوراً لمزارعين، ولعلّه الأهمّ.

فلقد ترعرعتُ في القسم الجنوبي من مقاطعة هونان حيث كنا نستمتع بالأغذية المائية المستمدة من البحيرات والأنهار والأحواض العديدة.

وأنا واثق من أنّ الأسماك قد ساعدتني في صغري - فهذا غذاء أساسي يمكن إدراجه ضمن أي من الوجبات اليومية الثلاث إلى جانب الغذاء الأساسي المتمثل في الأرزّ.

حضرات السيدات والسادة،

إنّ منظمة الأغذية والزراعة ملتزمة تماماً بإسداء المشورة الفنية والدعم الملموس للأعضاء.

ونقوم حالياً بتنفيذ برنامج شامل للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها من أجل مساعدة البلدان على إعادة البناء على نحو أفضل وأقوى.

كما أننا نواصل تنفيذ مبادراتنا المبتكرة للعمل يدّاً بيد القائمة على الأدلة والتي تقودها البلدان وتأخذ هي بزمامها وهي مبادرة تسعى إلى تسريع عملية التحول الزراعي والتنمية الريفية المستدامة من أجل استئصال الفقر (الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة) ووضع حد للجوع ولجميع أشكال سوء التغذية (الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة).

فتساهم بالتالي في تحقيق سائر أهداف التنمية المستدامة الأخرى.

كما أننا نعمل على التصدي للأضرار الحيوانية المصدر من خلال نهج "صحة واحدة" مع منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بالتعاون مع الشركاء الآخرين.

وقد أعطتنا الجائحة زخمًا من أجل الابتكار.

وإن المنظمة ملتزمة بإيجاد حلول قائمة على الابتكار من خلال التكنولوجيات الرقمية التي يمكن أن تجمع بين البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي من أجل صنع القرارات. ويشمل هذا أدوات مثل:

- المنصة الجغرافية المكانية الخاصة بمبادرة العمل يبدأ ويهي منصة بيانات لنظام معلومات جغرافية يقدم الدعم لأصحاب المصلحة كافة من خلال بيانات غنية يمكن تبادلها.
- ومختبر البيانات من أجل الابتكار في مجال الإحصاءات الذي يجمع بين استخدام مصادر غير تقليدية للبيانات والبيانات الضخمة وأساليب استنباط النصوص من أجل صنع القرارات وتقييم الأثر.
- وخارطة Earth Map، وهي أداة للبيانات الضخمة مبتكرة ومجانية ومفتوحة المصدر طوّرتها المنظمة وجرى إطلاقها خلال شهر سبتمبر/أيلول الماضي بالتعاون مع غوغل. وهي تتيح نظرة ثاقبة فعالة وسريعة وغير مكلفة ومجدية من الناحية التحليلية بالاستعانة بالأقمار الاصطناعية، إضافة إلى وفرة البيانات المتاحة لدى المنظمة من خلال نقرات بسيطة على جهاز الحاسوب.
- كما أننا نسعى إلى إنشاء منصة دولية للأغذية والزراعة الرقمية. وستتيح هذه المبادرة منتدى شاملاً متعدد أصحاب المصلحة من أجل تحديد ومناقشة الفوائد والمخاطر المحتملة لعملية رقمنة قطاعي الأغذية والزراعة.

ويساهم خبراء المنظمة في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في بلورة هذه الأدوات بطرق عدة، بما في ذلك من خلال الجمع بين مجموعات بيانات قطاعية لا مثيل لها لتوفير حلول شاملة وموجهة على المستوى المطلوب، باستخدام قدرات جديدة في مجال المراقبة من أجل تحسين إدارة نظم "الإنتاج الأزرق" وكفاءتها، إضافة إلى تشجيع رقمنة سلسلة القيمة وتتبعها من الحوض إلى المائدة.

وإني أدعوكم جميعًا إلى استكشاف فائدة هذه الأدوات في عملكم الخاص.

حضرات السيدات والسادة،

لقد صادف عام 2020 ذكرى مرور خمسة وعشرين عامًا على صدور مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد التي اعتمدها مؤتمر المنظمة في عام 1995.

وتوجّه هذه المدونة مبادئ مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المسؤولة والمستدامة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية منذ خمسة وعشرين عامًا.

وبعد ظهر اليوم، سيحتفل خلال حدث خاص رفيع المستوى بذكرى صدور المدونة عن طريق مناقشة إنجازاتها الماضية الهامة والتخطيط لمواجهة التحديات المستقبلية.

وسوف تُدعى لجنة مصايد الأسماك إلى إقرار إعلان اللجنة بشأن استدامة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، اعترافًا منها بالإنجازات المحققة منذ اعتماد المدونة وتركيز الاهتمام على سبل المضي قدمًا وإعادة تنشيط المدونة من خلال تعزيز الالتزامات.

السادة المندوبون الكرام،

إنّ لجنة مصايد الأسماك في المنظمة هي المنتدى الحكومي الدولي العالمي الوحيد الذي يعالج أبرز المشاكل والمسائل الدولية المتعلقة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

وستتطرق اللجنة خلال هذا الأسبوع، إلى العديد من المسائل الأساسية المتعلقة بالسياسة العالمية لمصايد الأسماك، بما يشمل مساهمة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وسأتابع هذه المداولات بكثير من الاهتمام.

وستسلط اللجنة الضوء على المكانة المحورية التي تشغلها الأسماك والمحيطات والبحيرات والأنهار في حياتنا، عن طريق استكشاف الصلة الحاسمة القائمة بين الأسماك والمجتمعات المحلية والثقافات.

ومع أخذ ذلك في الحسبان، أطلقنا مبادرة "التجارب الشخصية مع المأكولات السمكية" التي تدعو موظفي المنظمة إلى مشاركة تجاربهم مع المأكولات السمكية والمائية في حياتهم، من خلال أشرطة فيديو قصيرة.

وكنا مسرورين جدًا لتلقي مساهمات من الزملاء من جميع أنحاء العالم، وهم في الأسواق المحلية للأسماك، وفي مطاعمهم المفضلة، ومطابخهم أو حتى وهم يصطادون الأسماك في البحر والأنهار والبحيرات.

وسيعرض عدد من هذه الفيديوهات في الفترات الفاصلة بين الجلسات وسيبث فيديو قصير مباشرة بعد خطابي.

وستعرض أيضًا هذه الفيديوهات في قسم مخصص لها على الموقع الإلكتروني للجنة، إلى جانب وصفات للأطباق السمكية التي قام الممثلون الدائمون هنا في روما، والموظفون في المنظمة من جميع أنحاء العالم بتشاركها في إطار هذه المبادرة.

وستستخدم مجموعة من الوصفات التي تم اختيارها لإبراز تنوع النكهات الإقليمية من أجل إعداد كتاب طهي رقمي للأطباق السمكية من شأنه تسليط الضوء على الدور الذي تؤديه هذه الأغذية السمكية في حياتنا وصلتها بالثقافات والتقاليد المحلية.

إننا نأمل في أن تكون مبادرة "التجارب الشخصية مع المأكولات السمكية" مصدر إلهام للسكان وتدكرهم بالدور الحيوي الذي تؤديه الأسماك بصفقتها مصدرًا صحيًا للأغذية وجزءًا من الحياة في كل مكان على كوكب الأرض. فتعزيز مصايد الأسماك لا يبدأ من جانب الإنتاج بل من جانب الاستهلاك.

تكتسي مداولاتكم أهمية حاسمة لا لعمل المنظمة فحسب، بل أيضًا بالنسبة إلى مستهلكي هذه الأغذية في جميع أقطار العام، وإتينا نتطلع إلى نتائج مناقشاتكم المثمرة. وآمل أن تكون الأنماط الغذائية الصحية التي تشمل الأسماك متوافرة في كل مكان وزمان.

شكرًا جزيلًا على حسن إصغائكم.

السيد شو دونيو

المدير العام